

# حقائق عن الشيخ إبراهيم أنياس في ديوانه وجولاته

للشيخ الحاج

سليمان ابن عبدالله صوري رضي الله عنه

## مقدمة الكتاب

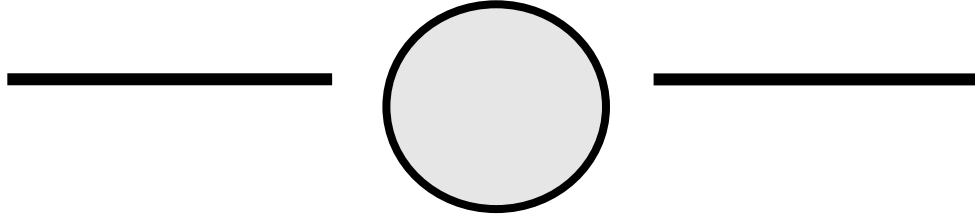
بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.  
أما بعد:

فليعلم الواقف على هذا الكُتَيْب أني سطرته لنفسي، ولمن هو على شاكلي من الإخوان الملازمين لقراءة «كتاب الديوان» آناء الليل وأطراف النهار؛ فقد استشعرتُ في نفسي حاجةً مُلِحَّةً، لما رأيتُ كثيرا منهم يقرأون متن الديوان دون أن يدركوا ما انطوى عليه الكتاب من الدُّرَر الكامنة، واللائي المكنونة بين طياته، فأردتُ أن أكشف تلك الأنوار.

وإن كانت حركات الشيخ وحياته برُمَّتْها رموزا وإشارات، كما أفصح هو عن ذلك، فإن كتابه «الديوان» يبرز لنا تلك الحقائق ويكشفها.  
وما كان في هذا العمل من صواب، فهو مَحْضُ توفيق من الله وفضل، وما تخلله من خطأ أو زلل فمن نفسي القاصرة، وأنا أستغفر الله مما قد يعتري بشريتي من تقصير، وأتوب إليه من كل حرف لم يُرَدَّ به وجهه.

وسميته: «حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته»

## القسم الأول



# حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه

للشيخ الحاج

سليمان ابن عبدالله صوري رضي الله عنه

## حكم المدح بأبيات في الإسلام

أخي الكريم، لما كان موضوعنا في هذا الكتيب يتعلق ببعض أبيات من ديوان الشيخ إبراهيم نياس رضي الله تعالى عنه، والكتاب منظومة شعرية، فلا بد أن نقيم حجة في جواز مدحه صلى الله عليه وسلم بأبيات منظومة شعرا.

فأقول: مَدَحُ النبي صلى الله عليه وسلم نظما أو نثرا سنة تقريرية، لما ثبت في صحيح البخاري رقم (٤١٤٥) مختصرا، وابن ماجه في سننه رقم (٥٠١٥)، وابن حبان في صحيحه رقم (٧١٤٥) بأسانيد عديدة، وأبي يعلى في مسنده رقم (٤٧٤٦)، وأخرجه مسلم برقم (٢٤٩٠)، واللفظ لمسلم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اهْجُوا قُرَيْشًا، فإنه أشد عليها من رشق بالنبل».

فأرسل إلى ابن رواحة فقال: «اهْجُهُمْ»، فهجاهم فلم يرض، فأرسل إلى كعب بن مالك، ثم أرسل إلى حسان بن ثابت، فلما دخل عليه قال حسان: قد آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه. ثم أدلع لسانه فجعل يحركه، فقال: والذي بعثك بالحق لأفرينهم بلساني فري الأديم.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تعجل، فإن أبا بكر أعلم قریش  
بأنسابها، وإن لي فيهم نسبا، حتى يلخص لك نسبي».

فأتاه حسان، ثم رجع فقال: يا رسول الله، قد لخص لي نسبك، والذي  
بعثك بالحق لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين.

قالت عائشة: فسمعت رسول الله ﷺ يقول لحسان: «إن روح القدس لا يزال  
يؤيدك، ما نافحت عن الله ورسوله».

وقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هجاهم حسان فشفي واشتفى».  
قال حسان:

|                                          |   |                                          |
|------------------------------------------|---|------------------------------------------|
| هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ    | ◇ | وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ    |
| هَجَوْتُ مُحَمَّدًا بَرًّا حَنِيفًا      | ◇ | رَسُولُ اللَّهِ شِيمَتُهُ الْوَفَاءُ     |
| فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي      | ◇ | لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ      |
| تَكَلْتُ بُنَيَّتِي إِنْ لَمْ تَرَوْهَا  | ◇ | تُشِيرُ النَّقْعَ مِنْ كَنْفِ كَدَاءِ    |
| يُبَارِينَ الْأَعْنَةَ مُصْعِدَاتٍ       | ◇ | عَلَى أَكْتَافِهَا الْأَسْلُ الظَّمَاءُ  |
| تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ        | ◇ | تُلَاطِمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النِّسَاءُ    |
| فَإِنْ أَعْرَضْتُمُو عَنَّا اعْتَمَرْنَا | ◇ | وَكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْغَطَاءُ |
| وَإِلَّا فَاصْبِرُوا لِضِرَابِ يَوْمٍ    | ◇ | يُعِزُّ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ       |

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

وَقَالَ اللَّهُ: قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا ◊ يَقُولُ الْحَقَّ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ  
وَقَالَ اللَّهُ: قَدْ يَسَّرْتُ جُنْدًا ◊ هُمُ الْأَنْصَارُ عُرْضَتُهَا اللَّقَاءُ  
لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ ◊ سَبَابٌ أَوْ قِتَالٌ أَوْ هِجَاءُ  
فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ ◊ وَيَمْدَحْهُ وَيَنْصُرْهُ سَوَاءٌ  
وَجَبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا ◊ وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ

أخي العزيز، هذا الحديث الواحد يكفي، ومع ذلك أزيدك ولو بحدِيثين.  
وفي سنن ابن ماجه (١٨٩٩)، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ مر ببعض  
المدينة، فإذا هو بجوار يضربن بدفهن، ويغنين، ويقلن:

نَحْنُ جَوَارٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ ◊ يَا حَبَّذَا مُحَمَّدٌ مِنْ جَارِ  
فقال النبي ﷺ: «اللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي لأحبكن».

وثبت أيضا في مسند أحمد رقم (١٢٥٤٠) عن أنس قال: كانت الحبشة  
يزفنون بين يدي رسول الله ﷺ ويرقصون ويقولون: محمد عبد صالح، فقال  
رسول الله ﷺ: ما يقولون؟ قالوا: يقولون: محمد عبد صالح.

## الديوان هبة وفيضان من الله

أيها القارئ، اعلم أن ديوان الشيخ رضي الله عنه ليس كغيره من الكتب المألوفة التي تبنى بالتفكير والنظر والاجتهاد في قعر البيت، بل أبيات الشيخ فيضان يتدفق من الحضرة على حسب الحال فقط.

يقول الشيخ في ديوانه:

إذا ذكر المختار حنت يراعتي ٥ لتزين مدح دون أن أعمل الفكر  
ليس الديوان كتابا منظوما في مكان واحد، بل واردات ترد على الشيخ في أماكن متفرقة؛ أحيانا تطرق الواردات والشيخ في مدينة كولخ، وتارة وهو في كوس، وطورا وهو في دكار، العاصمة، وآونة والشيخ في خارج الدولة، إما في غانا، أو في نيجيريا، أو في السعودية، أو في دولة أخرى.

حدثنا الشيخ محمد ناصر آدم الكنوي، قال: قال الشيخ إبراهيم جوب، رفيق الشيخ في معظم رحلاته، إن الشيخ إبراهيم لا يحمل شيئا عندما يسافر إلى رحلاته الدعوية داخل السنغال أو خارجها سوى المصحف والسبحة وأوراق نظم شعر مدح النبي ﷺ، لا تبعد عنه هذه الأغراض في أي حال من الأحوال.

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

وإذا دخل الشيخ بلداً أو وصل مكاناً، ربما أشار إلى اسم البلد أو المكان في أبياته رضي الله تعالى عنه.

يقول الشيخ في ديوانه:

أجاوره بكوس وهو بطيبة ◊ وأبصره بالنور والقلب لا المُقلِّ

ويقول:

بغانة والأحيا رقود فلم يزل ◊ فؤادي بقرب الهاشمي مخيما

ويقول:

بلاغوس أحباب كرام أجلة ◊ فأذكرهم أهدي لهم بدعائي

ويقول:

بأزري بكانو من أكينا لكولخ ◊ فتذكارهم عندي بوقت صفاء

## أسماء البلدان في الديوان

فأسماء البلدان التي وردت في الديوان حسب تتبعي هي :  
سنغال، كولخ، كوس، مدين، دكار، غانا، لاغوس، آزري، كنو، جوس،  
جوتا، أكيني، يوف، وهو اسم مطار في دكار العاصمة، والعروض، وهي  
أكناف مكة والمدينة.

رأس التين، وهي بلدة في فلسطين، وسيناء، وهي جزيرة بين مصر  
وفلسطين، والخليل، وهي مدينة في فلسطين، وإسرائيل، والكونغو، وليبيا،  
والقدس.

دوالا، وهي مدينة في الكاميرون، ورياض، عاصمة السعودية، وإفريقيا،  
والجزيرة، والقاهرة، ومصر، وجدة، والخرطوم.  
أسوان، وهي مدينة بمصر، والسد العظيم، وهو حاجز أقيم على نهر النيل  
في مدينة أسوان.

قصر كسرى، وهو مكان في العراق، وباريس، وهي عاصمة فرنسا،  
وبلجيكا، وهي دولة في أوروبا، ولندن، وبيروت، والصين، وبغداد،  
وكربلاء، والهند.

كراتشي، وهي مدينة في باكستان، ودار علوم الدين، وهي مدرسة في

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

باكستان أسسها الشيخ محمد شفيع الديوبندي عام ١٩٥١، ولاهور، هي في باكستان حالياً.

هنكوك، وهي هونغ كونغ، وهي منطقة تقع على ساحل الصين الجنوبي، وبنكوك، وهي عاصمة تايلاند، وكانتون، وهي بلدة في الولايات المتحدة وبيكين، وهي عاصمة الصين، ومرسيليا، وهي مدينة في فرنسا، وسنت جم، وهي مدينة تقع في الولايات المتحدة، ولاس بالماس، وهي مدينة في إسبانيا.

بحرا، ويقال: بحرة، وهي بلدة بين مكة وجدة، وأجياد، هو المعروف اليوم ببرج الساعة قرب الحرم.

## الديوان للشيخ نفسه وثمره حياته

يقول الشيخ محمد التجاني في مقدمة «آفاق الشعر» ج ١، ص ٣١:  
لقد ألف الشيخ رضي الله تعالى عنه الكتب، وألقى الخطب، وبعث  
الرسائل، وبعث الفتاوى، وعقد المؤتمرات، وأضاء المنابر، وغذى الصحف  
والجرائد، وتكلم في كل مناسبة، ونشر السير النبوية في أعياد المولد  
النبوي.... وكل هذا يريد به لنا نحن، أما شعره - الدواوين - فهو له رضي الله  
تعالى عنه وحده.

وقال في صفحة ٣٢: كتب الشيخ رسالة لكبير أولاده قائلا فيها:  
أهدي لفلذة كبدي ونفس جسدي، الولد البار، الذي يأتي بالخير، الحاج  
عبد الله بن إبراهيم، ما تضمن هذا الكناش، وهي ثمرة أوقات حياتي، وهي  
حرثي وتجارتي وحصني ومنجاتي.

إذن نستطيع أن نقول: إن من أراد استجلاء حقيقة الشيخ رضي الله عنه،  
فما عليه إلا أن يغوص في صفحات ديوانه الشعري، ففيه تكمن جوهر  
رؤيته، وإن كان الديوان يظل قاصرا عن الإحاطة بكل جوانب تلك  
الحقيقة، كونه لم يكن سوى نفثة مصدور.

ففي ذلك يقول الشيخ رضي الله عنه :

فنفته مصدور مديحي نبينا ◊ فيقبل عذري بالمدائح منصف

### فضل قراءة ديوان الشيخ

ومن خصائص كتاب الديوان التي لا يجدها المرء في كتب المدح : أن قارئه يجمع بين أسمى العبادات والقربات في آن واحد.

أولاً: الثناء العاطر على النبي ﷺ ، ما يملأ القلب إجلالا ومحبة.

ثانياً: الصلاة على النبي ﷺ ، وهي مفتاح القبول ونور البصيرة.

ثالثاً: الابتهاال والتضرع بين يدي الله بدعوات تلامس شغاف القلوب وتفتح أبواب الرحمة.

ومن فضائل كتاب الديوان كذلك : أن قراءته تربي المريد وترقيه في المقامات ، وتنيله الفيوضات ، وتنشط السامع ، ويرجى بها القبول عند الله. يقول الشيخ رضي الله عنه :

عليه صلاة الله ثم سلامه ◊ صلاة تربي السامعين وتنشط

ويقول رضي الله عنه :

فإن مديحي للأمين طريقة ◊ لإدراك فيض دونه كل سابق

ويقول رضي الله عنه :

عليه صلاة الله ثم سلامه ◊ وتقبل أمداحي وتقبل من يحكي  
هذه الكنوز الحمراء لا تجدها في كتاب آخر إطلاقاً.

الديوان مقبول عند الله وعند الناس

ومن مزايا الديوان أنه كتاب مقبول عند الله، فوضع له قبولاً في الأرض، كما  
صح في الحديث "أن الله إذا أحب عبداً وضع له قبولاً في الأرض"، فقد  
نال الديوان قبولاً.

يقول الشيخ في الديوان، تحدثاً بنعمة الله:

وقد جائني يومي من أحمد أنني ◊ ومدحي مقبول تلقيته نصاً  
ويقول رضي الله عنه :

ومدحي مقبول وإنني خديمه ◊ وإن كنت مقبولاً تبين لي العتق  
لقد نال الديوان قبولاً وانتشاراً واسعاً بين القراء، وحظي بإقبال يفوق الوصف  
في دول العالم كافة شرقاً وغرباً، ولن تر كتاباً انتشر وملاً الدنيا في حياة  
صاحبه مثل ديوان الشيخ رضي الله عنه، ولن تجد كتاباً يقرأ في زوايا الدنيا  
كما يقرأ الديوان.

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

دخل ديوان الشيخ في زوايا دولة نيجيريا على يد الشيخ أحمد التجاني بن عثمان، والشيخ أبي بكر عتيق سنك، والشيخ كافنغا، ثم أدخله باقي الشيوخ إلى السودان والكاميرون وتشاد ومصر والسعودية وكوت ديفوار والنيجر وغانا وسائر بلاد إفريقيا، والشيخ في قيد الحياة، فله الحمد والشكر.

في مقدمة «آفاق الشعر» ج ١، ص ٣٥، قال: ولقد ظل هذا الديوان الكبير لدى أمين السر سيدي علي سيس رضي الله تعالى عنه حتى صادفه الشيخ إبراهيم رضي الله عنه عرية عند أحد الأعلام النيجيريين في أيام الحج، فأهداه له، كاتباً بخط يده الشريفة رضي الله عنه على الصفحة الأمامية ما يلي:

السيد عمر أمرته بترك هذه النسخة لخادم الطريقة حبيبي المعلم التجاني ابن السيد عثمان الكنوي، بارك الله فيكما جميعاً.

## إظهار بواطن النبي صلى الله عليه وسلم

كان الشيخ رضي الله عنه يخرج لنا بواطن النبي صلى الله عليه وسلم، ويجلو لنا أسرار، حيث يغوص في أعماق بحور الحقائق، ويستخرج اللاكي والدرر، إخراجاً لا تجد له نظيراً في سائر المصنفات، ولا تقع عينك على مثله في مدونات السير والشمائل، حيث تفيض عبارته نورا، وتنبض سطور حبا، مما يجعل الديوان مرجعا فريدا في نوعه. وكذلك كان رضي الله عنه يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة، ويقول:

أيا سيدي خير الورى ونبينا ◈ يقينا أنا دي حاضري الدهر سامعي

من قارن كتاب الديوان بالكتب الأخرى سيلاحظ فرقا شاسعا بينها. المادحون في سياقهم يستخدمون أدوات التشبيه، مثل: الشبه والمشبه والمشبه به ووجه الشبه، فيقولون: النبي صلى الله عليه وسلم كالشمس إشراقا، كالقمر نورا، كالأسد شجاعة، كالبحر جودا، وهلم جرا. أما الشيخ فلا تجده في ديوانه يمدح النبي ﷺ بأداة التشبيه، بل يصوغ جملة دائما بصيغة المبالغة، فيقول: النبي ﷺ هو الشمس، مصطفى

البدر، أحمد البدر، هو البحر، إلى آخره.

هذا الأسلوب فقط يجعل الديوان يأتي في المرتبة الأولى.

يقول الشيخ رضي الله عنه في ديوانه:

فمن رام دركي في اشتياق نبينا ◇ فقد رام أمرا مستحالا محرما

كمن رام درك الوصف أيضا قد أكثروا ◇ ولكنهم قد غادروا متردما

ويقول رضي الله تعالى عنه:

ورتبة كل المادحين قصيرة ◇ عن إدراك ما عندي فسبقي يرسخ

فبيني وبين المادحين سراخ ◇ وعور فما جيت لمدحي سربخ

ويقول رضي الله تعالى عنه:

طويت مديح المادحين جميعهم ◇ بعين لهاء روح ذي الأمر والخلق

## خصائص ديوان الشيخ

ومن خصائص الديوان أيضا التي لا توجد في كتب المدائح المتقدمة:  
الإشارة إلى الأماكن الشريفة الأثرية بمكة والمدينة.  
وقد ذكر الشيخ الأماكن الأثرية في ديوانه كما يأتي، منها:  
مكة، بيت الله الحرام، ملتزم، الميزاب، الحطيم، الحجر، الصفا، قبيس،  
الحجون، تهامة.

المقام، يعني مقام إبراهيم.  
يمين الحق، يعني الحجر الأسود.  
مولد أوفى الخلق، يعني مولد النبي.  
هرشى، وهو مكان قرب الجحفة.  
قزح، وهو جبل بمزدلفة.  
فاران، وهي جبال منى.  
جبلا نعمان، يقعان في الجهة الشرقية لمكة المكرمة.  
الفرّيش، وهي بلدة بين المدينة وبدر.  
رابع، وهي محافظة بين المدينة وجدة بالساحل.

عرفة، خيف منى، المشعر، المسعى، غار حراء، المحصب، البطحاء،

ثبير، بدر، قليب، خيبر.

المدينة بأسمائها التسعة والخمسين، المنبر، المحراب، الروض، بئر أريس، رومة، بيرحاء، بئر السقيا، عهن، بئر غرس، بئر بصة، أحد، قباء، الخندق، النقا، العوالي، بضاعة، الفتح، حنين، صخرة ملساء في جنب حمزة.

البقيع، مقبرة بجوار المسجد النبوي.

السلع، جبل في وسط المدينة جهة الغربية للمسجد النبوي.

عين الزرقاء، قناة مائية تقع بدايتها غرب مسجد قباء.

بئر علي، عند مسجد ذي الحليفة.

عقيق، واد بذي الحليفة.

بطحان، يقع جنوب المدينة.

وادي مدين، وهو شعبة من شعب وادي بطحان حيث يتفرع منه إلى شرق المدينة.

وادي قناة، يقع شمال المدينة.

وادي النقيع، يقع جنوب المدينة.

وادي القرى، يقع بين تبوك وخيبر قرب حدود الأردن.

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

كاظمة، المشهور أنها تقع في الكويت حالياً، وقيل: موضع قرب المدينة، يذكره الشعراء القدماء ولكن لم يثبت المؤرخون.

## الديوان في البرزخ ويوم المحشر

ما كان لله دام واتصل.

اعلموا أن مدح الشيخ لحبيبه مستمر لا ينقطع حتى بعد الموت، يسير ولا يتوقف؛ لأن علاقة الشيخ بحبيبه صلى الله عليه وسلم لا تنقطع.

يقول الشيخ في ديوانه:

إذا انصرف الوارون عن دفن جثتي ◊ بقيت به أحياناً ليوم لقاء

إذا عبد العباد في القبر إنني ◊ بذكر رسول الله وقت ثواء

وكذلك سيسمع الجميع هذا الديوان يوم الوقوف أمام صاحب الشفاعة

العظمى، مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم، والشيخ رضي الله عنه يشي

حبيبه وسط الأنبياء.

يقول الشيخ رضي الله عنه في ديوانه:

متى قمت وسط الأنبياء مشفعا ◊ هنالك أشدو بالثنا وأصرح

## صلوات وتسليمات في ديوان الشيخ

أما الصلوات والتسليمات في ديوان الشيخ فلا يحصيها عد.  
أقول: مزج الأمداح بالصلوات على هذه الصيغة شيء لم يسبق الشيخ إليه،  
حسب علمي، وكان الشيخ يعطر أمداحه بالصلوات ليرضي بها حبيبه صلى  
الله عليه وسلم، وكما علمت أن الصلاة على النبي هي مفتاح الإجابة،  
وفضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا يخفى على أحد.  
قال الشيخ في ديوانه:

عليه صلاة الله ثم سلامه ◊ ليرضي رسول الله كل ثناء  
ويقول رضي الله عنه:

عليه صلاة الله ثم سلامه ◊ صلاة بها ينقاد للعبد مطلب  
عليه صلاة الله ثم سلامه ◊ صلاة لنا كل المقامات تجلب

## الدعاء والتحاصين في الديوان

ومن مزايا الديوان كون الشيخ يدعو لنفسه ولأحبابه، ولمكانه، ولكل من ينتسب إليه في أثناء أمداحه، وهذا شيء لا تجده في كتب المدائح. يقول الشيخ رضي الله عنه:

ويا رب حققني وبصر قلوبنا ◊ وصحبي وأحبابي وكل موفق

ويقول رضي الله عنه:

وتبصرني والمنتمين لحزبنا ◊ مناهج حق الحق دهرًا مؤبدا

ويقول رضي الله عنه:

وأغن فقير المنتمين لحزبنا ◊ ونج جميع المؤمنين من ابتلا

وقد عدد السادة أبياتا ما يزيد على ألفين وأربعمائة وخمسين بيتا، كلها تحمل ابتهاالا أو دعاء أو تحصينا لنفسه ولأحبابه، كما ورد في «آفاق الشعر» ج ١، ص ٥٣، فله الحمد والشكر.

## فنون العلم في الديوان

ترى الشيخ يمدح حبيبه صلى الله عليه وسلم، فيسترسل مدحه ويصوغه بفنون العلم.

منها علم التوحيد، والنحو، والصرف، والعروض، وعلم النجوم، ومصطلح الحديث، والغزل، وغير ذلك.

فالشيخ يدعو إلى التوحيد ويرد أهل التثليث وغيرهم، قائلا في ديوانه:  
دعوتَ إلى التوحيد لله وحده ◊ فكلُّ سواه في انمحاء وفي طمس  
ويقول رضي الله عنه:

هو الكل منه الكل لا رب غيره ◊ فما ثم من كفاء ولا ثم عكس  
ويقول رضي الله عنه:

أوحد ربي ثم أهوى محمدا ◊ وأثني على الهادي وفيه تخصصي

ويشير إلى علم النحو والصرف، قائلا في ديوانه:

فكسر أصناما بفتح وضمنا ◊ إلى حزبه جزما وتم سرور

فقسم برفع خصه بنيابة ◊ وآخر مخفوض وذك جزور

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

تعرف فيه الحق وهو منكر ◊ وهو مبدا الكونين وهو أخير

هو الفاعل المرفوع بالضم نائبا ◊ عن الحضرة العليا وهو جدير

ويشير إلى علم العروض قائلا:

وبحر بسيط كامل المد وافر ◊ وكوني إياه عليه يسير

وأشار إلى علم النجوم حيث قال رضي الله عنه:

حوى عقرب التذكار قلبي فإنه ◊ مدى الدهر لا يلفى يفارق ذا البرجا

وأشار إلى مصطلح الحديث حيث قال:

وحبي صحيح ثابت متواتر ◊ قفوت أبي قاساه وهو كبير

ويقول رضي الله عنه:

أحسن مدحا صح متنا مسلسلا ◊ لأحسن ممدوح وأفضل مرسل

تواتر قطعاً أن طاه محمدا ◊ إمام جميع الرسل خير مكمل

ويشير إلى الغزل في ديوانه قائلا:

دعاني من سلمى وليلى وقللا ◊ تذكر ربات الغدائر مسجلا

ويقول رضي الله عنه:

تسلت عن ليلي وميلي وتندم ◊ بطاه أمين الله حبي المنوه

ويقول رضي الله عنه:

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

وهند ودعد أو سليمي وزينب ◊ وفاطم أو سلمى وأسما ومريم

ومن مميزات الديوان أنه يضم إشارات ورموزا لا توجد مثلها في المصنفات الأخرى.

يقول الشيخ رضي الله عنه :

له عين آلاف من الحجب شاهدا ◊ تحير فيه خاطر المتحسس

وقوله أيضا :

فيا قبر جمع الكافرين جميعهم ◊ قد أرضيتم المولى بنصرة مصطفى

مراده بـ «عين آلاف» يعني سبعين ألفا.

ومراده بـ «يا قبر» يعني ثلاثمائة وثلاثة عشر، عدد الصحابة يوم بدر.

ويرمز أحيانا قائلا :

هو العين عين الهاء والهاء عينه ◊ له الكعبة العليا له بيت مقدس

ويقول رضي الله تعالى عنه :

طويت مديح المادحين جميعهم ◊ بعين لهاء روح ذي الأمر والخلق

وقد شرحنا مراد الشيخ بالعين والهاء في كتابنا «الشواهد القوية»، فراجع.

وكذلك يربط الشيخ رضي الله عنه أول بعض الأبيات بأواخرها، حيث يقول :

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

أجير لمن يأوي إلي لأنني      ◇      خديم لطاه الهاشمي أجير  
أسير لفكي للأسارى لأنني      ◇      لدى حضرة الماحي الضلال أسير  
أمير لكل المستنين لأنما      ◇      حبيبي وممدوحي الجليل أمير  
نصير إذا خافوا بأمن فربنا      ◇      لطاه ومن يأوي إليه نصير

وكذلك يربط آخر البيت بأول البيت التالي، حيث يقول:

بسلع إلى واد العقيق كئيب      ◇      حننت إليه والفؤاد كئيب  
كئيب عليل مغرم ومتيم      ◇      به حفت الأجناس وهو غريب  
غريب فلا شكل يقاسي شجونه      ◇      محال عليه الوصل وهو قريب  
قريب إليه ما يحب ويشتهي      ◇      بعيد عليه الدهر فهو عجيب  
عجيب كعيس حين يقتلها الظمأ      ◇      عليها مياه كالفرات عذوب

## تغيير بعض ألفاظ الديوان بإذن الشيخ

في كتاب «آفاق الشعر»، المجلد الأول، صفحة ٣٨، قال: كتب الشيخ إبراهيم نياس رسالة لأبنائه قائلًا:

تُشَكِّلُ لُجْنَةٌ من السادة: أحمد محمود ومحمد عبد الله ومحمد الكبير لجمع قصائد المادحين وتنقيح جميع الدواوين في مدح الرسول ﷺ، وإن جاء شيء يحتاج للتغيير وتوافق الثلاثة على شيء فذلك، وإن اختلفوا يرجعون إلي، أو شيء فيه عريية صعبة تبعده عن الفهم فلا بأس بتقريبه. وقد فعل أبناء الشيخ رضي الله عنه ما أمروا به، فإذا قَارَنْتَ بعض أبيات الديوان المتداول مع النسخة «آفاق الشعر»، تجد بعض التغيرات اليسيرة.

### في «تيسير الوصول»

١- في الديوان المتداول:

أبيت بليل التم سهران منشدا ◊ لذكر الذي قد طاب بدأ ومختما

وفي «آفاق الشعر»:

أبيت أراعي النجم حيران منشدا...

٢- في الديوان المتداول:

به نال كل الأنبياء منالهم ◇ به زينت الحضرات وقر وعظما

وفي «آفاق الشعر»:

..... ◇ به زينت الأكوان.....

٣- في الديوان المتداول:

فأي جميع الرسل أي محمد ◇ فمنه إليه كل شأن معمما

وفي «آفاق الشعر»:

..... ◇ فمنه إليه الفيض دهرًا معمما

٤- في الديوان المتداول:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ◇ به نار ليل الجهل إذ كان مظلمًا

وفي «آفاق الشعر»:

..... ◇ به ضاء ليل الجهل.....

٥- في الديوان المتداول:

فإن تسألوني عن حبيبي وسيدي ◇ فطاه حبيب الله ما الغير ما وما

وفي «آفاق الشعر»:

..... ◇ فطاه وأحجو غيره الدهر معدما

٦- في الديوان المتداول:

فوقتي وساعاتي صرفت لذكره ◊ صلاة ومدحا منه قد صرت جيئما  
وفي «آفاق الشعر»:

..... صرفت لمدحه ◊ .....

٧- في الديوان المتداول:

كمن رام مسك البدر يوما بأصبع ◊ ومن رام عود الأمس يوما وأيوما  
وفي «آفاق الشعر»:

كمن رام عود الأمس في اليوم أو بغى ◊ إلى البدر أو شمس الظهيرة سلما  
٨- في الديوان المتداول:

أشار إلى وزن فسال مسرمدا ◊ وإذ رام مسك الماء أمسك ملهما  
وفي «آفاق الشعر»:

..... ◊ وإذ رام كف الماء قد كف ملهما

٩- في الديوان المتداول:

أتاني هواه قبل أن أعرف الهوى ◊ صليت بنيران اشتياقي أحمد  
وفي «آفاق الشعر»:

..... ◊ صليت سعيرا في محبة أحمد

١٠- في الديوان المتداول:

وما ولد الرحمن فهو عبده ◇ فجل إلهي ليس شيء كمثلته  
وفي «آفاق الشعر»:

وما ولد الرحمن بل هو عبده ◇ .....  
١١- في الديوان المتداول:

ولان بعير كان صعبا وأينعت ◇ نخيل بعام بيره صار مزبدا  
وفي «آفاق الشعر»:

..... ◇ نخيل بعام مائه صار مزبدا  
١٢- في الديوان المتداول:

لأن الذي للأنبيا من خوارق ◇ به نالها الأرسال خيرا محشدا  
وفي «آفاق الشعر»:

..... ◇ به نالها الأقوام خيرا محشدا  
١٣- في الديوان المتداول:

مآثر خير الخلق غير محصر ◇ فقل فيه ما قد شئت عبدا مفضلا  
وفي «آفاق الشعر»:

مآثر خير الخلق لم يحص عدها ◇ .....  
١٤- في الديوان المتداول:

ترقيهم يا رب بالشكر دائما ◊ فإنك ملجأ العاجزين مجللاً

وفي «آفاق الشعر»:

..... ◊ فقد كنت غوث اللاجئين المؤملاً

١٥- في الديوان المتداول:

فأوصافه قدسية وهو قد سما ◊ على رتبة الأرسال فوق السقائف

وفي «آفاق الشعر»:

..... ◊ على رتبة الأرسال من كل سالف

١٦- في الديوان المتداول:

وثلت بذي النورين عثمان مادحا ◊ فقد بدد الأموال في الله منفسا

وفي «آفاق الشعر»:

..... ◊ فقد بدد الأموال في الله حمسا

١٧- في الديوان المتداول:

وذلك فضل الله فالعبد عاجز ◊ على وصل حق أو مجانية الشك

وفي «آفاق الشعر»:

..... ◊ عن الوصل لولا الفضل من مالك الملك

١٨- في الديوان المتداول:

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

على المصطفى المختار من معشر البيض ◇ صلاة وتسليم من الكل والبعض

وفي «آفاق الشعر»:

على المصطفى المختار من كل مُبَيِّضٌ ...

١٩- في الديوان المتداول:

رأيت وقد مد المهيمن ظله ◇ يصلي على عبد على الجهر والنجوى

وفي «آفاق الشعر»:

..... ◇ ..... على السر والنجوى

٢٠- في الديوان المتداول:

بيدر وأحد قد تبلج وانمحي ◇ به بطل فھر كان من قبله دجا

وفي «آفاق الشعر»:

..... ◇ به بطل من قد ضل من قبل واعوجافي

## «إكسير السعادة»

١- في الديوان المتداول:

فهو تجلي الذات بل هو عينها ◊ فملك العلي منها كذا ملكوت  
وفي «آفاق الشعر»:

فطاه تجلي الذات..... ◊

٢- في الديوان المتداول:

وهل يخشين يوح لدى كبد السما ◊ نباحا لمغلول الكلاب ضريرا  
وفي «آفاق الشعر»:

وهل تخشين الشمس في كبد السما ◊ كليبا عوى غلت يداه ضريرا  
٣- في الديوان المتداول:

خديمك ملكه الملوك وأمرها ◊ خديمك مخدوم الملوك أميرا  
وفي «آفاق الشعر»:

خديمك ملكه الملوك لكي يرى ◊ خديمك مخدوم الملوك أميرا  
٤- في الديوان المتداول:

عليه صلاة الله ثم سلامه ◊ صلاة تربي السامعين وتنشط  
وفي «آفاق الشعر»:

..... ◇ صلاة لأسرار المعارف مهبط

٥- في الديوان المتداول:

عليه صلاة الله ثم سلامه ◇ مع الآل والصحب الذين قد اغبطوا

وفي «آفاق الشعر»:

..... ◇ وآل وصحب ما أتى مثلهم قط

٦- في الديوان المتداول:

ألا جالس المختار بالحب معرضا ◇ عن الغيد تأت للمطالب من فوق

وفي «آفاق الشعر»:

..... ◇ عن الغير تأت.....

في «سلوة الشجون»

١- في الديوان المتداول:

ظلمت كثيرا كل ظلم وإنني ◇ أوحده ربي دون شرك ولا برا

وفي «آفاق الشعر»:

..... ◇ أوحده حقا دون أن أشرك الذرا

٢- في الديوان المتداول:

نصلي على الهادي نروم مناله ◇ عليه سلام موجب للجوابر

وفي «آفاق الشعر»:

..... ◇ عليه سلام وهو عندي ذخائري

٣- في الديوان المتداول:

يفك الأسارى يوصل الرحم كاسبا ◇ لما عدموا يعطي القرى ويبالغ

وفي «آفاق الشعر»:

بِفَكٍّ ووصلٍ بعدَ كسبِ سعادة ◇ لمن عدموا يُقري كذا ويبالغ

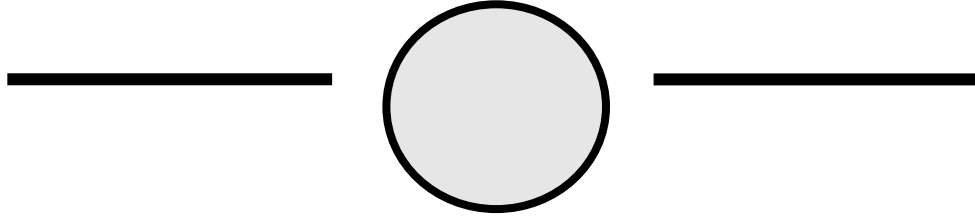
٤- في الديوان المتداول:

نعم نقموا منا اقتفاءً لنهج من ◇ بعثت إلينا وهو بحر المكارم

وفي «آفاق الشعر»:

..... ◇ بعثت بنور الحق غير مزاحم

## القسم الثاني



# حقائق عن الشيخ إبراهيم أنياس في جولاته

للشيخ الحاج

سليمان ابن عبدالله صوري رضي الله عنه

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

## جولات عالمية للشيخ إبراهيم انياس

### الشيخ إبراهيم انياس في السعودية مكة والمدينة



زار الشيخ مكة المكرمة والمدينة المنورة خمس وسبعين مرة حجا وعمرة  
وكان له اتصالات مع علماء السعودية ورؤسائها يحاضر مؤتمرات رابطة  
العالم الإسلامي، راجع موسوعة الآثار النثرية - المحور السابع - صفحة ٧٣  
لترى مقابلة الشيخ مع جريدة البلاد السعودية ومحادثات دارت بينهما،

محادثات تستحق أن تكتب بماء الذهب.

فيه: صفحة ٧٦ سأله الصحفي عبد الكريم نيازي : هل اجتمعتم يوما بأسد الجزيرة المغفور له الملك عبد العزيز؟

فقال الشيخ : أجل. لقد اجمعت به عدة مرات ، والعجيب أنني وصلت المدينة عصر يوم الإثنين وفي العشاء كنت في ضيافة الملك عبد العزيز على مائدته وبدعوة منه.

**كلمات قيمة ألقاها الشيخ إبراهيم في مؤتمر رابطة العالم الإسلامي**

نص الرسالة كما في موسوعة الآثار - المحور السابع - صفحة ١٩٨ :

قال بعد البسملة: سيادة الأمين العام، أيها السادة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، تحية وتهنئة لهذه الرابطة الإسلامية ونرجو ونعتقد أنها حركة إسلامية محضة وأعضائها علماء الأمة، فتكون لها السيطرة على كل مسلم بما في ذلك ملوك ورؤساء الدول الإسلامية كافة بمقتضى قوله تعالى ﴿وأولي الأمر منكم﴾ قال المفسرون هم العلماء والأمراء الشرعيون فيجب على العامة طاعة العلماء..... فبتلك الخصال وحدها لا بالدم والعنصر تكون الخيرية حتى ولو كان المؤمن بها من أهل الكتاب، فما عندنا شك أن عبد الله بن

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

سلام في صف الأول من هذه الأمة، وليس أبو لهب منها. فالهاشمي الكافر خارج عن الأمة، والإسرائيلي المؤمن داخل فيها بل إن ذهبنا إلى الأبعد من ذلك قلنا إن سليمان الفارسي من أهل البيت، فالتفرقة العنصرية تعاكس دعوة النبي العربي صلى الله عليه وآله وسلم..... الخ

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

## الشيخ إبراهيم ورابطة العالم الإسلامي



كما ثبت وشاع وزاع في الكتب أن الشيخ إبراهيم انياس كان عضوا  
لمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، وقد قال الدكتور محمد الناصر  
آدم في كتابه - الشيخ إبراهيم الداعية العالمي صفحة ٥١ : حكى لي

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

الشيخ محمد النذير أن الشيخ إبراهيم هو الذي طلب من الملك فيصل أن يؤسس للمسلمين على المستوى العالمي رابطة تربط جميع المسلمين فكان كما وصف الشيخ، فأُسست رابطة العالم الإسلامي، ومقرها الرئيسي مكة المكرمة فكان الشيخ نائب الرئيس الأول لها..... الخ

رابطة العالم الإسلامي تطلب حل مسألة رؤية هلال رمضان عند الشيخ وقد طلبت رابطة العالم الإسلامي حل مسألة رؤية هلال رمضان عند الشيخ إبراهيم فقالت في رسالتها كما في موسوعة الآثار النثرية - المحور السابع - صفحة ٢٤٠ :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فتعلمون حضرتكم ما صار من إختلاف في أول شهر رمضان المبارك هذه السنة فصاموا بالمملكة السعودية وبعض بلاد الأخرى يوم الإثنين وصام بعض أهل البلاد الإسلامية يوم الثلاثاء وصام أهل باكستان يوم الأربعاء مما سبب بلبلة كبيرة في أفكار المسلمين..... وجب على الأمانة العامة أن تطلب من حضرتكم عقد جلسة خاصة في الدورة القادمة إن شاء الله لمناقشة هذا الموضوع عسى أن نصل فيه إلى حل سليم فتطمئن القلوب، ويسرنا أن تستعدوا للمناقشة في

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

هذه المسألة في الجلسة المقبلة بما لديكم من معلومات مفيدة نرجوا أن ينتفع به المسلمون ، وتفضلوا بقبول فائق التحية والإحترام.

**الرابطة تطلب عند الشيخ أيضا حل مسألة إبقاء مقام ابراهيم أو إزالته**

ثبت في موسوعة الآثار - المحور السابع - صفحة ٢٤٣ وهاك نص الرسالة :

إن شأن المقام لم يزل كما يبدو هدنة مؤقتة بين الطرفين المتصارعين حيث أن هناك استعدادا لإثارة الموضوع ولم يزل الإخوة كما كانوا في لهفاتهم الشديدة على الحصول على نسخ من تأليفكم للوقوف على صراحة رأيكم في الموضوع.... وقد وعدناهم جميعا بالحصول على مطلوبهم هذا، ولعلنا جميعا في انتظار وصول كمية من مطبوعات تأليفكم من بيروت كما أشار إلى ذلك سماحتكم في رسالتكم إلينا.. ونردف تحياتنا القلبية الحارة إلى الأخ سكرتير سماحتكم السيد إبراهيم

جوب المحترم وكافة أفراد أسرة العائلية وسائر الإخوان والمريدين.

وقد كتب لهم الشيخ في ذلك كتابه المسمى (سبيل السلام في إبقاء

المقام) راجع موسوعة الآثار - المحور الثامن - جزء الثاني صفحة ٤١٣.

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

## وهاكم رسالة أرسلتها الرابطة إلى الشيخ رضي الله عنه

ونصها كما في موسوعة الآثار صفحة ٢٣٧ قالت :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

بمناسبة حلول العام الهجري الجديد ١٣٩٤ هـ يسرني أن أغتتمها فرصة لأن أسأل الله العلي القدير أن يجعله عام خير وبركة علينا وعليكم، وأن يجمع شتات شمل المسلمين ويؤدهم بنصره على أعداء الدين ويسرني أيضا أن أبعث إليكم مع خطابي نسخة من تقويم أم القرى المجلد لعام ١٣٩٤ هـ راجيا التفضل بقبوله وكل عام وأنتم بخير وعافية إن شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأمين العام محمد صالح القزاز

## رسالة أخرى

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ إبراهيم نياس حفظه الله عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :  
يسرني إعلامكم بأن اللجنة الاستشارية للرابطة قررت في جلستها الأولى

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

التي انعقدت في ٢٨ : ٠٤ . تأجيل عقد جلسة التأسيس إلى العاشر من شوال ٩٢ هـ الموافق ١٢ نوفمبر ١٩٧٢ م. نرجو أن تحاطوا علما بذلك وتقبلوا فائق التحية والاحترام.

وفي الموسوعة صفحة ٢٣٩ : أرسلت الرابطة إلى الشيخ رضي الله عنه ونصها :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : كان مجلسكم الموقر قد استعرض في دورته الثالثة عشرة لعام ١٣٩١ هـ قضية إخواننا مسلمي بورما وقد وصى في هذه الدورة بأن تقوم الأمانة العامة بالإتصال بالأمانة العامة لاتخاذ ما تراه مناسبا.

وفي صفحة ٢٤١ : أرسلت أيضا إلى الشيخ ما نصها :  
وقد سرنا نجاح زيارتكم للبلدان التي زرتموها ونحن على ثقة أكيدة أن  
لسماحتكم من المقومات ما يضمن نجاح زيارتكم إلى ليبيريا إن شاء  
الله..... كنا ننتظر قدومكم للإشتراك في أعمال الدورة الثانية عشرة إلا أننا  
لم نعلم بسفركم إلى الكونغو ثم أعلمنا اليوم الأخ إبراهيم جوب بأنكم كنتم  
تعملون من أجل جمع الكلمة في الكونغو ونحب أن نطلع على ما قمتم به

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

من عمل صالح في سبيل وحدة الصف الإسلامي بين الإخوة  
الأشقاء....الخ

إذا أردت أن تقف على الرسائل المتبادلة بين الشيخ وبين الرابطة فلتراجع  
كتاب موسوعة الآثار النثرية - المحور السابع - صفحة ٢٣٧ إلى صفحة  
٢٤٣.

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

## الشيخ إبراهيم في الإمارات

### صورة الشيخ



في كتاب - ما ذا عن الشيخ إبراهيم - صفحة ١٩٧ قال الدكتور حسن عباس زكي وزير الإقتصاد المصري :

طلب مني الإخوة أن أكتب كلمة عن فضيلة العارف بالله الشيخ إبراهيم انياس ولا يمكن أن نكتب عنه في صفحة ولا كتاب لأنه جمع بين علوم

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

الشريعة والحقيقة، وكان ملهما ومصلحا ومربيا على طريق الله ورسوله، أننا تعارفنا على بعض في سنة ١٩٦١ على ما أذكر في منى وزارني هناك في منتصف الليل، ومن هذه الساعة تعارفنا في الله، ثم كثرت زيارتنا فالتقينا في مصر ثم أثناء وجودي في أبوظبي مستشارا لرئيس الدولة سمو الشيخ زايد بن نهيان، ثم دعوته لزيارة أبوظبي وحضرت معه زوجته الفاضلة السيدة بلقيس وزير رئيس الدولة الذي استضافه لمدة تقترب من أسبوع مع من كان معه. ثم تلاقينا بعدها مرارا في أبوظبي ثم في بيروت عند عودته من أبوظبي إلى السنغال وتلاقينا مرارا وكنا نتذاكر سويا مع الإخوان التجانيين، ثم زادت العلاقة والرابطة التي في سبيل الله والدعوة الإسلامية، وكنا كثيرا ما نختلي لتذاكر في بعض العلوم كأنه بحر فياض حتى في أعماق المعاني الصوفية والمشاهدات الربانية. اهـ.

**الشيخ إبراهيم انياس يرسل رسالة إلى رئيس الإمارات**

وهاكم نص الرسالة

حضرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس اتحاد

الإمارات العربية

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وبعد : فقد تلقينا بالفرح والسرور رسالتكم الجوابية رقم ١٠٢/١٤١٣/١٠١ والتي وجهها إلينا بالنيابة عنكم السيد معالي وزير الشؤون الرئاسية، ونشكر لعظمتكم تفضلكم بتوجيه الدعوة لنا لزيارة إخواننا في اتحاد الإمارات العربية ومنطقة الخليج ونأمل أن تكون خير عميم للمسلمين ولقد كانت فرحتنا كبيرة لحضور ولدنا محمد المأمون كمبعوث لنا لحضور الاحتفالات الخامسة لعيد جلوسكم الميمون وإعلان الاتحاد دولة مستقلة ذات سيادة. وقد فرح جميع المسلمين في غربي إفريقيا بحضور ممثل لهم في تلك اللحظات الحاسمة من تاريخ منطقتكم العزيزة على كل مسلم، ونتوجه إلى المولى تعالى داعيا بالتوفيق والسداد حتى تحققوا الأهداف السامية التي تكمن وراء اتحادكم المبارك. وختاماً نحيط سموكم علماً بأننا سنلبي دعوتكم لزيارة الاتحاد بعد فراغنا من أداء مناسك الحج هذا العام. وستُخبرون برقياً بموعد وصولنا. وتقبلوا منا فائق الشكر والاحترام.

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

## الشيخ إبراهيم انياس في العراق

هذه الصورة التقطت سنة 1961 في القصر الرئاسي  
لجمهورية العراق

عبدالكريم قا... عرض المزيد

• تقييم هذه الترجمة



أرسل الشيخ إبراهيم انياس رسالة إلى الرئيس العراقي

كما ثبت في موسوعة الآثار النثرية – المحور السابع – صفحة ٢٠٧ هاكم

نص الرسالة:

إلى اللواء عبد الكريم قاسم يسرني ويسعدني أن أتشرف بزيارة بغداد دار السلام في عهد السلام بدعوة من أسد الإسلام الأمير اللواء عبد الكريم قاسم الموقر مكسر الأصنام ومطهر أرض العراق من البغي والطغام ونعلن له أننا - ونحن في أقصى الغرب - نتبع باهتمام أحوال إخواننا المسلمين. ولنا فخر كبير بما قامت به ثورتكم المباركة، ونشكركم على ما بذلتم من جهود جبارة في جمع كلمة العرب، فإن اتفقت العرب والمسلمون وصلحت ذات بينهما صلح العالم. فالعرب إن قلت قلت أمة الإجابة جمعاء. هم في العالم المضغة التي إن صلحت صلح الجسد كله وإن فسدت فسد الجسد كله لأن العرب هم قلب العالم الإسلامي.

ألفت إليه أنظار فخامتكم هو أن أعداء الإسلام يرتعدون عندما حسنت العلاقات بين الجمهورية العراقية والجمهورية العربية المتحدة، لأن معنى ذلك عندهم أن لا مقر لهم ولا مفروبالأخص إسرائيل، عدو العرب والمسلمين في الدرجة الأولى.

فنشكر الجمهورية على هذا السعي المشكور، فإننا معاشر المسلمين يكلفنا ديننا الخالد حب العرب، فلا ننام إذا كان أدنى سوء تفاهم بين

دولتين عربيتين شقيقتين لأن الأعداء يستغلون ذلك، ويجعلون كل ذرة من ذلك فيلاً حبا للتفرقة بين المسلمين.

سيدي الرئيس لا تنم ولا ننم في هذا الوقت فإن الأعداء عرفوا حقيقة ما يهددهم وأدركوا كيف يكون مصيرهم إذا اتحد العرب والهدف عندنا سيادتكم على الجهود الجبارة التي بذلتم وتبذلون في قضايا العرب والمسلمين والإفريقيين وعلى الأخص في أهل الجزائر وفلسطين وغيرهما. يقول الشيخ في زيارته للعراق :

لَدَى قَصْرِ كِسْرَى قَدْ ذَكَرْتُ مُحَمَّدًا    ♦    فَأَرْقَنِي ذِكْرِي بِبَغْدَادِ آبَا  
ثَوَى فِيهِ سَلْمَانٌ وَغَادَرَ هُرْمُزٌ    ♦    وَقَدْ مَزَّقُوا أَعْلَامَهُ وَالْكَتَائِبَا  
لَدَى كَرْبَلَا زُرْتُ الْحُسَيْنَ تَوْسَلًا    ♦    لِوَالِدِهِ الْأَرْضَى، مِنْ اللَّهِ طَالِبَا

## شيخ إبراهيم انياس في فرنسا

---

### رسالة الشيخ إبراهيم انياس إلى الرئيس الفرنسي

ثبت في كتاب موسوعة الآثار الثرية - المحور السابع - صفحة ٢١٥ رسالة أرسلها الشيخ إلى رئيس فرنسا هاكم نص الرسالة :

الحمد لله بعد مقابلتي للجنرال ديغول رئيس الحكومة الفرنسية، وبعد مقابلتي لبرنال كانوسه وزير فرنسا فيما وراء البحار، وبعد مطالعي للدستور الجديد الذي هبئ، فيه كثير الخير لفرنسا ولنا نحن الإفريقيين الغربيين رأيت أنه باب كبير انفتح وخطوات حديثة نتخطاها نحو المقصود، وقد قال رسول الله ﷺ: "من فتح له باب من الخير فلينتهزه فإنه لا يدري متى يغلق عنه".

فعلى هذا أدعو المسلمين والإفريقيين وخصوصا التجانيين المتعلقين بي في السنغال وموريتانيا وفي السودان وفي كَنُو وفي النيجر وفي داهومي وفي الكامرون وفي اتشاد أن يقبلوا الدستور ويجيبوا بنعم في الانتخاب الجاري،

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

ويشكروا الله تعالى ويشكروا رئيس الحكومة الذي وضع هذا الدستور  
الجميل.

وفي الموسوعة صفحة ٢١٧ رسالة أخرى أرسلها الشيخ إلى قائد جيوش  
فرنسا يشكره على قيامه بإكرام الإسلام والمسلمين فقال : ومنذ عدة سنوات  
ما سمعنا بقادم من حج بيت الله الحرام في إفريقيا الغربية ولا في المغرب  
الأقصى ولا الجزائر مع شدة الولوج بذلك حتى قمتم لإقامة هذا الموسم  
العام فشكرا ليدكم البيضاء على هذا الصنيع الجميل الرائق.

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

## الشيخ إبراهيم انياس في بيروت



ثبت في كتاب (الشيخ إبراهيم الداعية العالمي) للدكتور محمد آدم ناصر صفحة ٤٣ قال : أخبرني شهود عيان عما يتعلق بأخبار الشيخ، ذكر الشيخ إبراهيم محمود جوب أن الشيخ إبراهيم انياس ألقى محاضرة في مسجد بيروت فأعجب الحضور بهذه المحاضرة وازدحم الناس حول الشيخ إزدحاما لم يتمكن من الخروج من الباب الرئيسي للمسجد.

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

## الشيخ إبراهيم انياس في فلسطين



في موسوعة الآثار النثرية - المحور السابع - صفحة ٢٠٢ : تجد رسالته إلى

الكاتب العام للمؤتمر الإسلامي في فلسطين :

الحمد لله والسلامان على من لا نبي بعده وبعد:

فإلى فضيلة الأستاذ كمال شريف، الكاتب العام للمؤتمر الإسلامي العام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته لقد تلقيت بمزيد الفرح دعوتكم في ضمن كتابكم الشريف، وقد عزمت على تلبية تلك الدعوة في الموعد المذكور أعني قبل ليلة الإسرائاء، واقبلوا مني خالص الشكر والتمنيات جمع الله شملنا في تلك البقاع المقدسة في أقدس الليالي آمين والسلام.

وقال في خطبته في فلسطين صفحة ٢٠١ :

إني مسرور ومغتبط ومعتز وفخور بانعقاد مؤتمر القمة للملوك ورؤساء الدول العربية لقضية مسلمي فلسطين، فإني كنت أقول عند ذكر خلافات رؤساء العرب : غبار تحته أنوار، غبار سوء التفاهم تحته أنوار الأخوة ووحدرة العنصر واللغة والدين والمشاركة في المصالح والمضار. بيد أني أناشدكم الله والصدقة والأخوة في العقيدة أن لا تبرحوا الأرض حتى يرجع إليكم حقكم وأنتم قادرون على ذلك، بل كل دولة من دولكم تقدر على ذلك فكيف بمجموعكم فإني والله لو ملكت من القوة والإمكانات ما تملكه دولة عربية لحررت فلسطين فانظروا جديا في المسألة دينيا وديوية فيها حق الأرحام وحق العقيدة، عدوكم ضعيف حقير تجاهكم يتبجح بأن قوة الإستعمار

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

معه، وأنتم معكم قوة الحق والعدالة ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾ وصل اللهم  
وسلم وبارك على سيدنا محمد الفاتح الخاتم  
وعلى آله وصحبه وسلم.

### الشيخ إبراهيم انياس في إيران

في موسوعة الآثار النثرية - المحور السابع - صفحة ٢٠٠ أرسل الشيخ  
إبراهيم رسالة إلى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي محمد سرور الصبان..  
... حتى قال : وأشكركم على المحبة والأخوة والحفاوة وكرم الضيافة فإله  
يجازيكم أحسن الجزاء، وإني تلقيت دعوة لزيارة إيران ووعدتهم بزيارتها في  
إبريل القادم، والآن بدا لي تأجيل تلك الزيارة إلى الدورة القادمة للرابطة لما  
يجب هنا من أعمال داخلية هنا في الوقت. وسلام على أنجالكم الكرام،  
وعلى السيد عبد الملك، وكل من ضمه مجلسكم الطيب. واقبلوا فائقَ  
وأحسنَ السلام.

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

## الشيخ إبراهيم في مصر القاهرة



في موسوعة الآثار النثرية - المحور السابع - صفحة ١٥٢ : خطبة الشيخ في المؤتمر بالقاهرة قال بعد البسملة :

فخامة السيد نائب رئيس الجمهورية حسين الشافعي ، معالي الأستاذ الكبير محمد البهي وزير الأوقاف وشؤون الأزهر، أيها السادة : إنه لشرف عظيم لا يدانيه شرف أن أتيحت لي هذه الفرصة النادرة للتحدث باسم الوفود

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

الإسلامية بمناسبة افتتاح المؤتمر الأول لمجمع البحوث الإسلامية. هذه الوفود التي ضمت نخبة ممتازة من العلماء والأعلام المفكرين من دعاة الحق الذين لهم سوابق في هذا الميدان المقدس تحسم كل جدل في إخلاصهم العمل لله، وتجندهم لخدمة الدين

أيها السادة : إننا معشر الوفود المجتمعة هنا في هذه القاعة نعتر بتلبية دعوة الأزهر الشريف إلى هذا المؤتمر العظيم بمكانه المناسب وزمانه العظيم الذي هيأته الأقدار، فالقاهرة أنسب مكان لهذا العمل الجليل، وفيها الأزهر الخالد الذي يعتبر بحق قمة الشريعة الإسلامية منذ أجيال.

أيها السادة إن أنظار المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها متجهة إلينا بأمال عريضة فلنستشعر المسؤولية العظمى الملقاة على عواتقنا فعلماء الأمة المحمدية هم ورثة الأنبياء، ومن خير أمة أخرجت للناس، وهذا الدين أحيط في العصر الحاضر بأخطار جسيمة، وبأعداء لُدِّ واقفين له بالمرصاد، لا يألوننا خبالا ولا يألون جهدا في الدس والخديعة والتضليل والإغواء،..... حتى قال : أيها السادة إن الله ليبعث في كل قرن مجددين يجددون هذا

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

الدين وليس على الله بعزير أن نكون منهم فلنول هذا المؤتمر ما يستحقه...  
الخ

## الشيخ إبراهيم انياس في المغرب



في موسوعة الآثار النثرية - المحور السابع - صفحة ١٥٥ قال :

ألقى فضيلة الشيخ إبراهيم انياس كلمة حول ذكرى تأسيس جامعة القرويين  
بالمغرب بعد البسملة :

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

حضرة الأستاذ عميد الجامعة، أيها السادة العلماء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مما يسعدني ويسرني أن أتشرف بالمثل بين أيديكم للمشاركة معكم في الاحتفال بهذا العيد العظيم والموسم الجسيم بدعوة من صاحب الجلالة سيدي محمد الخامس ملك المغرب وملك العرب وملك الإسلام، والمسلمين، أيده الله ونصره، ممثلاً عن بلدي المسلم السنغال، أشارك في الاحتفال بمرور أحد عشر قرناً على تأسيس جامعة القرويين التي أسستها فاطمة أم البنين، ولعلها هي المرأة الثانية التي تعمل ما يفتخر به الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم، فقد حكي أن السيدة رابعة العدوية كانت تصلي كل ليلة ألف ركعة ثم تقول : لا أريد منها أجراً إلا أن يفتخر نبينا محمد ﷺ ..... إننا أصلاً من العرب فسنغال ومريتانيا وكثير من بلدان إفريقيا الغربية فروع من جرثومتكم الطيبة وأرومتكم الطاهرة، والفرع لا يتقوى إلا بأصله كما أن الأصل يزداد عظمة بكثرة الفروع..... وفي الختام نهني العرب ونهني جامعة القرويين وعلماء القرويين بعد تهنئتنا لجلالة الملك ونحمل إليكم تحية خالصة من السنغال المسلم حكومة وشعباً.

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

## الشيخ إبراهيم انياس في إفريقيا

أما قارة أفريقيا فجميع رؤسائها وكبار علمائها أذعنوا للشيخ وسلموا له القيادة، كما سترى في الصور الآتية، إفريقيا شرقها وغربها للشيخ رضي الله عنه أكثر جهابذة إفريقيا، رؤساء وأمراء وعلماء وأهل الثروة من نيجيريا والنجير والسودان واتشاد ومالي وبوركينا فاسو وكوت ديفوار وسيراليون كلهم أحاب للشيخ وأتباعه فله الحمد والشكر.

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

## الشيخ إبراهيم انياس في نيجيريا



وعند ما زار الشيخ مدينة كانو في دولة نيجيريا سنة (١٩٤٦م) إزدحم الناس في المطار لاستقبال الشيخ بل لم تشهد مدينة كانو يوما مثله وإلى ذلك يشير الشيخ رضي الله عنه بقوله:

حين نزلت ثم قد دهاني ◊ مالم يكن والله في حسابني  
وقد تيقنت بأن الله ◊ يجري الأمور كيفما يراها

صرت أقول أين ذا الشيخ الذي ◊ تعنوا له رقاب كل جهبذ

فأين برهام وما برهام ◊ حتى فنو في حبه وهاموا

فردني الجيوش والنصارى ◊ خوفا عليّ وهُم حيارى

لداخل الطائر قد تحققوا ◊ أني عطبت ولديّ حلّقوا

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

## الشيخ إبراهيم انياس في غانا



زار الشيخ إبراهيم انياس دلة غانة عدة مرات، وأول زيارته ازدحم عليه الناس وأسلم على يديه أربعة آلاف شخص في مكان واحد، كما أخبر الشيخ بنفسه قائلا :

طرتُ إلى تمل قصدي نصري ◊ دين المهيمن فيعلى قدري

جئتُ وما أمكنني النزول ◊ من كثرة الناس ولا الحلول

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

هنا عراني حياء وخجل ◊ ما العبد إبراهيم ما له يجل

فسرت فورا خيفة ليندى ◊ كأن كل الخلق صاروا عندي

وبعد مهلة عاد الشيخ إلى تمل كما برمج في رحلته:

كذلك في تمل حين قلتُ ◊ كلمة التوحيد إذ نطقتُ

أنطقت كل الناس بالشهادة ◊ وهم ألوف قبلوا السعادة

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

## الشيخ إبراهيم انياس في السودان



ثبت في كتاب موسوعة الآثار النثرية - المحور - السابع صفحة ١٩ قال  
أقلعت الطائرة من مطار كانو متوجهة نحو الخرطوم عاصمة السودان، وبعد  
ساعات وصلت إلى مطار الخرطوم الدولي، فإذا ببرج المطار يتصل بالملاح  
عن طريق اللاسلكي ويطلب منه أن يترث في الجو حتى تُجلى الجماهير  
المحتشدة في أرض المطار.

وأخيرنا بعد نزوله بأنهم جاءوا بالدبابات والعربات المدرعة ورشوا الناس  
بالغازات المسيلة للدموع وبخراطيم المياه بغية تفريق الحشود وبعد إجلاء  
الخلق أعطيت الأوامر للملاح أن يهبط بالطائرة فهبطت بعيدة عن أرض

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

المطار، فهرعت السيارات وتبعها الجمهور إلى نفس المكان وكان في

استقبالنا يومئذ رئيس السودان السيد إبراهيم عبود

ورغم الحراسة المشددة ما نزل الشيخ رضي الله عنه . من الطائرة إلى السيارة

حتى شقوا عباءته التي كان يرتديها من شدة الزحام، وبمشقة عظيمة وجهد

كبير من الجنود والعسكر استطاعت السيارة التي تحمل الشيخ رضي الله

عنه أن تسير إلى المنزل، ولما وصلوا وجدوا

أن الأمر أشد، مع أنه لم يمكث إلا ساعات معدودة ثم عاد لمواصلة الرحلة

إلى السعودية

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

## الشيخ إبراهيم انياس في لندن

صورة نادرة يعود تاريخها لعام 1949م في بريطانيا تجمع بين شيخ الإسلام الشيخ إبراهيم نياس رضي الله عنه وبعض زعماء العالم .

- الملكة إزابيل ملكة بريطانيا العظمي آنذاك 
- طلال بن عبدالله بن الحسين ملك الأردن آنذاك  
- شارلي ديكول رئيس الجمهورية الفرنسية آنذاك 



الشيخ حسن سيس رفيق الشيخ إلى لندن يخبرنا ما جرى في المستشفى  
كما ثبت في موسوعة الآثار النثرية – المحور السابع – صفحة ٢١ قال :

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

فخط الاتصال بالأهل بالسنگال كان على سبيل الاستمرار مفتوحا وما يمر بهم يوم إلا ويتصلون بالشيخ رضي الله عنه للاطمئنان على تقدم صحته، وممن تكلموا معه من هناك والدتي فاطمة الزهراء وسيدي الحاج عبد الله نياس رضي الله عنه الذي كان معه على اتصال مستمر. ثم والدي سيدي علي سيس رضي الله عنه بعد عودته من سفره إلى بلاد نيجيريا في مهمة كلفه الشيخ بها، وكان الشيخ رضي الله عنه يستعجل حضوره من قبل سفره إلى لندن، ولكن لم يقدر الله ذلك، ورجع بعد مغادرة الشيخ السنغال، لهذا اتصل به فور وصوله إلى مدينة.

وكذلك اتصل به سيدي محمد الهادي نياس رضي الله عنه.

ومن الذين تكلموا معه من الأهل بكولخ سيدي الحاج أحمد نياس رضي الله عنه وسيدي الشيخ التجاني نياس رضي الله عنه وسيدي الحاج محمد الأمين نياس، والسيدة الحاجة مريم نياس رضي الله عنها وابنتها آسية كن، وكذلك أمير المدينة الحاج عبد الهادي، والمهندس الحاج عبد الرحمن فال وسائق سيارة الشيخ الحاج جبريل صمب رضي الله عن الجميع

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

ومن أهل غامبيا (بانجول) السيد الحاج يوسف صمب. . وهكذا توالت الاتصالات التلفونية من مختلف بلاد العالم من غانا، ومن نيجيريا، ومن أمريكا وفرنسا ومن جنيف بل ومن كل مكان وصل إليه خبر مرضه رضي الله عنه.

ومن القاهرة مقر دراسة معظم أولاده وأولاد أحابه في ذلك الوقت، منهم سيدي محمد المأمون نياس وأخوه السيد محمد المنتقى نياس وسيدي الشيخ التجاني بن أخيه بكر نياس وأختي عائشة سيس

وكذلك اتصل به من منروفيا ابن الرئيس ابي تولبرت ومن باريس اتصل به جمع غفير من المقيمين والمسافرين كأستاذ إبراهيم محمود جوب .

وهكذا لم تزل المكالمات التلفونية تأتينا من كل مكان، الأمر الذي جعلنا نضطر في الأخير إلى نقل التلفون من بيت الشيخ رضي الله عنه إلى الخارج حرصا على صحته وراحته.

وأما الذين مكنهم الله من فرصة الوصول إليه فكثيرون جدا ولا يعرف عددهم إلا الله وقد أتاه من لندن ومن برمنجهام وفود عربا وعجماء،

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

وقد أتاه وفد من الأحباب بباريس على رئاسة الحاج أجم سين، وأتاه من  
كنشاسا مستشار سفارة سنغال هنالك.

وكذلك أتاه من نيجيريا الأمراء والوزراء وقد حضر هنا بالمستشفى الأمير واد  
بايرو مرتين، وبرفقته جمع غفير من أبناء بايرو وأمين السنوسي بن الخليفة.

وإلى جانب هؤلاء وهؤلاء قوم كرام أجلة لم يتمكنوا من الحضور ولكنهم  
أبدوا استعدادا لتحمل نفقات الشيخ بالمستشفى، وأذكر منهم على سبيل  
المثال لا الحصر : الرجل الصالح النبيل الحاج محمد يوسف من أهل

نيجيريا جزاه الله خيرا، وقد حكى لي الشخص الذي أرسله لسد تكاليف  
الشيخ بالمستشفى أنه لما سأل عنا أحيط علما بأن الحسن حفيد الشيخ قد  
دفع التكاليف كلها وأنهم قد عادوا إلى السنغال. وكذلك عرض علينا عضو  
مجلس قيادة الثورة الليبية السيد محمد عبد الله الشيباني أن تتحمل حكومة  
ليبيا نفقات الشيخ، وكان رد الشيخ أنه قد أتى بما يكفيه من المال،  
وشكرهم على مبادرتهم الطيبة،

ومن أهل الكويت وكيل وزارة المالية الذي كان مع الشيخ في نفس

المستشفى وفي نفس الجناح، فقد عرض علينا خدماته، وكان جوابنا  
كالسابق عندنا ما يكفي،

وكذلك رئيس حكومة غانا في ذلك الوقت الرئيس أغناتوس أشامبو أرسل  
وفدا كبيرا يضم أخا له وابنه وكبير الأساقفة بجمهورية غانا للإطمئنان على  
صحة الشيخ وتقديم الدعوة إليه لزيارة غانا في أول فرصة ممكنة له بعد برئه  
من المرض وأنه يريد من الشيخ أن يكون أبا له كما كان خير أب لكومي  
نكروما، وإن أمكن زيارة غانا في طريق عودته إلى السنغال فذلك أحب  
إليهم، ثم عرضوا تحمل نفقات الشيخ وكان الله قد تكفل بالشيخ وبنفقاته  
قدما ولكن شكرنا لهم وللرئيس هذه العناية الفائقة.

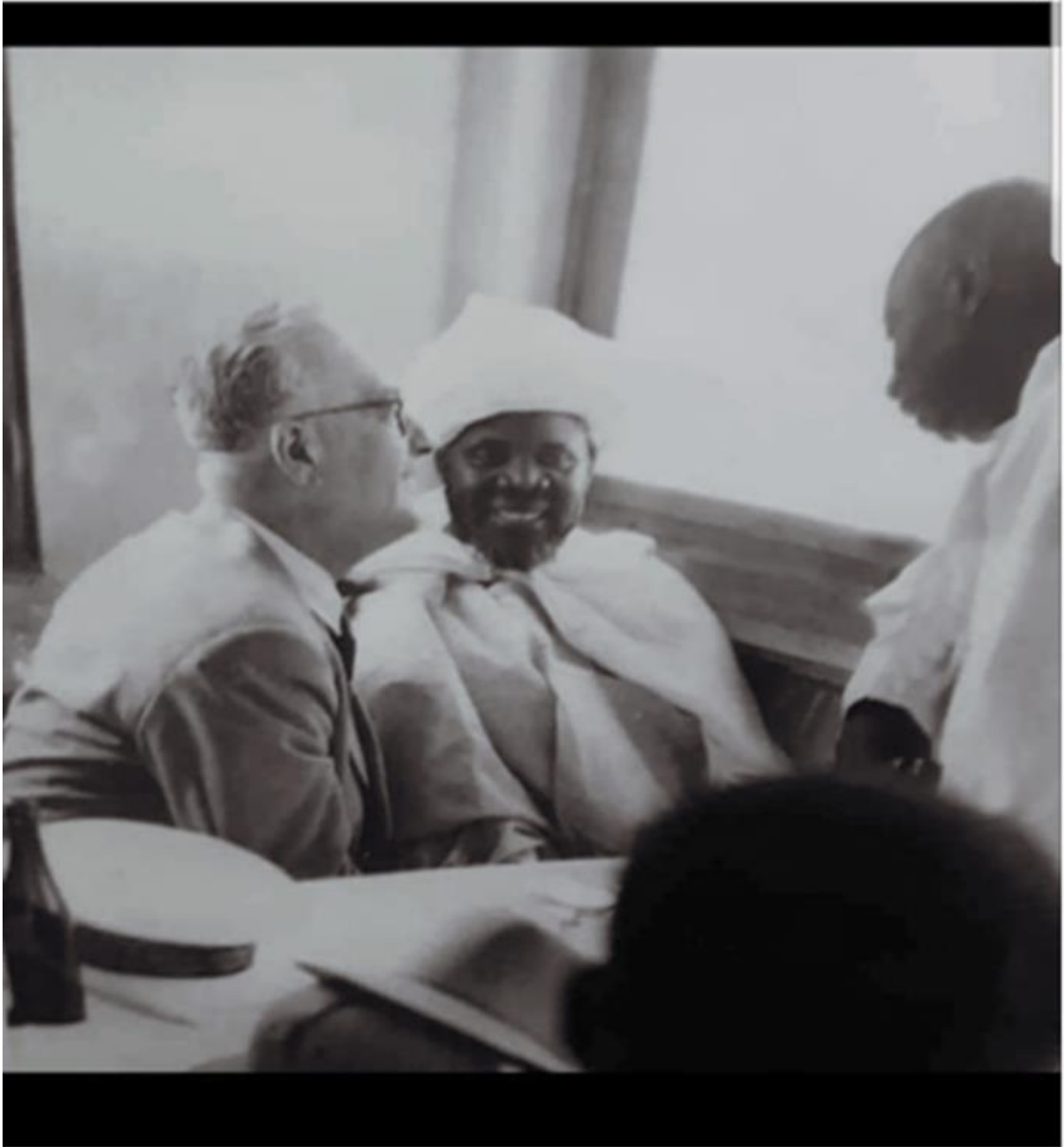
حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

## رسالة الشيخ إبراهيم إلى رئيس الأمريكي

الشيخ ابراهيم ناس رفقة الرئيس الامريكي السابق فرانكلين روزفلت 🇺🇸

التقطت هذه الصورة في يناير 1943 في غامبيا 🇬🇲

• تقييم هذه الترجمة ⚙️



## أرسل الشيخ رسالة إلى الرئيس الأمريكي

كما ورد في موسوعة الآثار النثرية - المحور السابع - صفحة ٢١٤ ، وكتاب - ما ذا عن الشيخ إبراهيم - صفحة ٢٢٩ أن الشيخ رضي الله تعالى عنه أرسل رسالة إلى الرئيس الأمريكي يهنئه على الاكتشافات الفضائية على يد الإنسان الأمريكي ، وذلك في الرسالة التالية:

أحمد الله ونسبحه ونقدسه على ما ظهر من باهر قدرته وعجيب حكمته التي أوجدت الإنسان وعلمه وكرمه وحلمه قال ﴿ولقد كرمتنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً﴾ وقال ﴿الرحمن علم القرآن خلق الإنسان﴾ وقال: ﴿وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم﴾ وقال: ﴿ويخلق ما لا تعلمون﴾ وقال ﴿والله خلقكم وما تعملون﴾.

وبعد: فإني أبعث بأحر التهاني وأبلغ التقدير إلى فخامة رئيس وشعب الولايات المتحدة الأمريكية على ما حققتة البشرية وأنجزته من بسطة في العلم والإدراك والفهم على يد الإنسان الأمريكي وعلى عهد الرئيس ركسون نكسون العظيم وعلى وجه الخصوص إلى جهابذة علماء الأفلاك في كب

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

كندي وإلى الأبطال الثلاثة الذين ضحوا بأنفسهم وحياتهم في رفع راية العلم وأرجو أن يكون هذا فاتحة عهد للخير والسلام واليمن والبركة. إبراهيم انياس

### صحفي مصري يبدي رأيه حول الشيخ إبراهيم رضي الله عنه

يقول الصحفي حول الوعي السياسي عند الشيخ إبراهيم انياس

كما ورد في موسوعة الآثار النثرية – المحور السابع – صفحة ٨٩ قال :

أن الشيخ كان متابعاً جيداً لكل ما يجري حوله من الأحداث والقضايا المطروحة على الساحة، بل ويبدي رأيه في بعض الأحيان حيال هذه الأحداث، وقد كان الشيخ إبراهيم رضي الله عنه يجيد فن التعامل مع الآخرين مهما كانت التمايزات الدينية أو الطائفية أو السياسية

وهنا – يقول الكاتب – أتذكر ما حكاه لي – الوزير المصري محمد فائق أنه في زيارته لمدينة الشيخ عندما دخل غرفة الشيخ وجد على

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

سريره معظم المجلات والجرائد العربية وخاصة المصرية، وعرف أيضا أن الشيخ دائما يستمع إلى إذاعة صوت العرب المصرية، واندesh

وقال في نفسه : كيف وصلت هذه الجرائد والمجلات العربية إلى الشيخ إبراهيم وخاصة في تلك الفترة الاستعمارية العصبية؟.

ولثقافة الشيخ وبعده نظره وترويه في الأمور عَيَّنَتْهُ رابطة العالم الإسلامي رئيسا للجنة الثقافة، كما ثبت في كتاب موسوعة الآثار النثرية (المحور الرابع) صفحة ١٣١ سطر ١٥.

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

## الشيخ إبراهيم انياس في الجزائر



كان الشيخ يزور الجزائر موطن الطريقة التجانية كما ذكر بنفسه في كتابه (رحلات الشيخ) ويتصل بعلماء الدولة وهذه رسالته أرسلها إلى رئيس الجزائر حينذاك هاك نصها :

## فخامة الرئيس البطل الدائر السيد بن يوسف بن خدة رئيس الجمهورية الجزائرية المؤقتة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فقد حملت إلينا أمواج الأثير نبأ اتفاقية وقف إطلاق النار في الجزائر الباسلة  
عقب المحادثات الأخيرة بين الوفدين الجزائري والفرنسي وهو ولا شك نبأ  
جدير بأن يستقبل في جميع أنحاء المعمورة بكامل الارتياح، فالتوقيع على  
هذه الاتفاقية خطوة جريئة جبارة نحو الهدف الكبير، فتقبلوا مني يا سيادة  
الرئيس أحر التهاني على بالكورة النضال وتباشير النصر المحقق بإذن الله،  
وأطيب التمنيات أن يحالفكم دواما التوفيق والتأييد من الله العلي القدير،  
هذا وإنني لأرجو يا سيادة الرئيس أن تسمحوا لي بهذه المناسبة أن أعرب  
لكم بإسمي وباسم الجماعة الإسلامية في هذه الأقطار عن بالغ إعجابي  
وإكباري لكفاح الشعب الجزائري المسلم وبطولة جيش التحرير الوطني  
وليس على ظهر البسيطة اليوم فيما أعتقد إنسان واحد لا ينحني رأسه أمام  
هذه المعجزة التي سجلها الشعب الجزائري بقيادة قاداته الأبطال الصناديد،  
وأية معجزة في القرن العشرين التي شهدت بها الدنيا لكم خلال السبع

سنين الماضية التي قارعتم طولها لقوات الفرنسية الفتاكة وقوات الحلف  
الأطلسي الفاجرة واستهدفتم بالوان التقتيل والتنكيل وضروب التعذيب  
والإرهاب رجالا ونساء وأطفالا، فما نال منكم الوهن لا الضعف ولا  
الإستكانة، لكنكم صبرتم وصابرتهم وربطتم وربطتم مومنين بالله وبحقكم  
في الحياة أحرارا أسيادا في بلادكم التي رويت أرضها بدماء أسلافكم  
الأبطال، ووارت تربتها أعظما يعز عليها أن تمرح عليها غزاة المستعمرين  
وأذناهم إلى أجل غير مسمى، واليوم أنا أرفع إليكم هذه التهاني والتمنيات  
لا يخالجنني شك لحظة أن الشعب الجزائري الواعي المصمم الذي قضى  
بثمن غال على أسطورة العصابات..... هذا الشعب الواعي سيواصل طريقه  
بنفس الحذر واليقظة حتى إعلان استقلاله الناجز الكامل حيث يضع  
السلاح بارتياح ويحمل أدوات البناء لبدأ ثورة اجتماعية زاحفة بعد ثورته  
العسكرية المنتصرة.

وفي الختام أعيد السلام عليكم وعلى حكومتكم وشعبكم وأسأل الله تعالى  
أن يكتب لكم النصر التام ويحقق بكم آمال الآملين في قيام المغرب العربي

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

الكبير في وحدة سليمة تستفيد منها الجبهات الإسلامية والإفريقية وأن  
يتولانا وإياكم فهو يتولى الصالحين.

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

## زيارة الشيخ إبراهيم انياس للصين وبلجيكا

باي نياس مع تشو ان لاي، الوزير الاول ماو زدونغ خلال  
زيارته للصين عام 1963 🇨🇳

الشيخ ابراهيم ناس ❤️🌍  
• تقييم هذه الترجمة ⚙️



Arrivée de Cheikh Al Islam El Hadji Ibrahima Niasse en Chine (1963)

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

قد ثبت في كتاب موسوعة الآثار النثرية – المحور السابع – صفحة ٢٥٥

أن الشيخ كان يرأسل إلى مسلمي الصين وهم أيضا يرسلون إليه.

الشيخ في جولة عالمية لنشر الإسلام وتفقد أحوال أقليات المسلمين

حول العالم وتعميق أثر الإسلام في نفوسهم وكان من ضمن الزيارات زيارة

جمهورية الصين الشعبية فالتقى شيخ الإسلام إبراهيم الكولخي

برئيس الوزراء الصيني السيد / شوين لايين و مع نائب رئيس البرلمان

الصيني وهو مسلم كما أجرى سلسلة من المحادثات الرسمية مع كبار

المسؤولين وقد زار الشيخ الاسلام قبر الصحابي الجليل سيدنا سعد ابن أبي

وقاص رضي الله عنه في مدينة كانتون الصينية .

كما كان يجري مباحثات مع أعلى المسؤولين في الدول التي فيها أقليات

إسلامية سعيا منه لحفظ حقوقهم في الحياة وحرية العقيدة والفكر فقد

أجرى مباحثات مع رئيس الإتحاد اليوغسلافي مارشال تيتو و رئيس الإتحاد

السوفيتي بري جنيف .

عن هذه الزيارات يقول الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه :

حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه وجولاته

بَيَّرُوتَ أَنْحُو الصِّينَ بِالشَّرْقِ خَادِمًا ◊ رَسُولَ إِلَهِ الْعَرْشِ وَهُوَ تَعَالَى  
بِلَاهُورَ بِالْهِنْدِ الْقَدِيمِ عِمَارَةً ◊ مَسِيرِي إِلَى الْمَوْلَى وَجَلَّ جَلَالاً  
لِهَنْكُوكَ مِنْ بَنْكُوكَ جَاءَ خَدِيمُكُمْ ◊ يُوَالِي لَكَ الْأُسْفَارَ وَهُوَ أَطَالاً

### في الختام

يقول الدكتور محمد ناصر آدم في كتابه "الشيخ إبراهيم انياس الداعية" :  
كان الشيخ إبراهيم شخصية عالمية كما وصفه أحد تلاميذه، توجه نحو  
القيادات المؤثرة سياسياً واجتماعياً، فقد اجتمع بالزعماء والأمراء والتقى  
بالأئمة والعلماء، فانتسجت بينه وبينهم أواصر المحبة والوداد، ومن هؤلاء  
على سبيل المثال: الرئيس المصري الأسبق (جمال عبد الناصر) وأمير  
المملكة السعودية (فيصل بن عبد العزيز) والملك (الحسن الثاني) ملك  
المغرب والرئيس الجزائري السيد (بُو مَدَّيْن) والرئيس السوداني  
الأسبق (جعفر النميري) والرئيس النيجيري الجنرال (يعقوب غوون) والرئيس

الغيني الشيخ توري والرئيس المالي (موديو كيتا) والرئيس الغاني (كوامي أنكروما).

كما اجتمع بغير هؤلاء من الأعلام العالمية والشخصيات البارزة مثل رئيس الوزراء الصيني (شوين لايين) ورئيس يوغاسلافيا (مارشال تيتو)، ورئيس الاتحاد السوفيتي (بري جنيف) .

وقد قام بدور بارز في نشر العقيدة الإسلامية، في الغرب الإفريقي، كما اهتم على يديه أقوام شتى من أوروبا وأمريكا وآسيا.

وكذلك قام بجهود محمودة في توثيق الرابطة بين الأقطار العربية وإفريقيا. كما عمل على نشر اللغة العربية.

## فهرس الكتاب — القسم الأول

- ٢..... مقدمة الكتاب
- ٣..... حقائق عن الشيخ إبراهيم انياس في ديوانه
- ٤..... حكم المدح بأبيات في الإسلام
- ٧..... الديوان هبة وفيضان من الله
- ٩..... أسماء البلدان في الديوان
- ١٠..... الديوان للشيخ نفسه وثمره حياته
- ١٢..... فضل قراءة ديوان الشيخ
- ١٣..... الديوان مقبول عند الله وعند الناس
- ١٥..... إظهار بواطن النبي صلى الله عليه وسلم
- ١٧..... خصائص ديوان الشيخ
- ١٩..... الديوان في البرزخ ويوم المحشر
- ٢٠..... صلوات وتسليمات في ديوان الشيخ
- ٢١..... الدعاء والتحصين في الديوان

- ٢٢..... فنون العلم في الديوان
- ٢٢..... من مميزات الديوان
- ٢٦..... تغيير بعض ألفاظ الديوان بإذن الشيخ
- ٢٦..... في تيسير الوصول
- ٣٢..... في إكسير السعادة
- ٣٣..... في سلوة الشجون
- ٣٥..... القسم الثاني
- ٣٦..... جولات عالمية للشيخ إبراهيم نياس في سعودية
- كلمات قيمة ألقاها الشيخ إبراهيم انياس في مؤتمر رابطة العالم الإسلامي
- ٣٧.....
- ٣٩..... الشيخ إبراهيم ورابطة العالم الإسلامي
- رابطة العالم الإسلامي تطلب حل مسألة رؤية هلال رمضان عند
- الشيخ ..... ٤٠

الرابعة تطلب عند الشيخ أيضا حل مسألة إبقاء مقام إبراهيم أو إزالته

٤١.....

رسالة أرسلتها الرابطة إلى الشيخ رضي الله عنه..... ٤٢.....

الشيخ إبراهيم في الإمارات ..... ٤٥.....

رسالة الشيخ إلى رئيس الإمارات..... ٤٦.....

الشيخ إبراهيم نياس في العراق ..... ٤٨.....

الشيخ إبراهيم نياس في فرنسا ..... ٥١.....

الشيخ إبراهيم نياس في بيروت ..... ٥٣.....

الشيخ إبراهيم نياس في فلسطين ..... ٥٤.....

الشيخ إبراهيم نياس في إيران ..... ٥٦.....

الشيخ إبراهيم في مصر القاهرة ..... ٥٧.....

الشيخ إبراهيم نياس في المغرب ..... ٥٩.....

الشيخ إبراهيم نياس في إفريقيا ..... ٦١.....

الشيخ إبراهيم نياس في نيجيريا ..... ٦٢.....

- الشيخ إبراهيم نياس في غانا ..... ٦٤
- الشيخ إبراهيم نياس في السودان ..... ٦٦
- الشيخ إبراهيم نياس في لندن ..... ٦٨
- رسالة الشيخ إبراهيم إلى الرئيس الأمريكي ..... ٧٣
- صحفي مصري يبدي رأيه حول الشيخ إبراهيم رضي الله عنه
- ..... ٧٥
- الشيخ إبراهيم نياس في الجزائر ..... ٧٧
- زيارة الشيخ إبراهيم نياس للصين وبلجيكا ..... ٨١
- في الختام ..... ٨٣
- فهرس الكتاب ..... ٨٥